مخاوف من فيروس جديد يصيب أجهزة الكمبيوتر بالشلل

بهرا - متابعات

يحذر خبراء الكومبيوتر في العالم من إنتشار فيروس جديد أطلق عليه إسم نيكسم سيبدأ في إلتهام مليارات الملفات من أجهزة الكومبيوتر الشخصية، ويتوقع معدّو برامج مكافحة الفيروسات المعلوماتية أن ينشط فيروس معلوماتي جديد ينتقل عن طريق البريد الإلكتروني عبر عرض افلام وصور إباحية، إعتباراً من الجمعة. ويسمى الفيروس المعد للإنطلاق في الثالث من كل شهر "نيكسم - دي" وكذلك "بلاكمال - اي" و"بلاك - ورم" و"الكاما - سوترا". وهو من عائلة الدوديات وهي فيروسات مبرمجة تبدأ العمل وحدها دون الإستعانة ببرنامج محدد على الكمبيوتر. وينتقل الفيروس عن طريق رسائل إلكترونية تقترح صوراً إباحية وخصوصا تلك المتضمنة في كتب "الكاما - سوترا" تحت عناوين مثل أفضل مشهد وملكة جمال لبنان ٢٠٠٦ "ميس ليبانون ٢٠٠٦" و صور "كاما - سوترا" إباحية. ويقول المبرمجون الذين يختلفون بشأن الأرقام، إن هذه الدودة تمركزت في مئات الآلاف من أجهزة الكمبيوتر في العالم. وفي حال تنشيطها، ستعمل الدودة على إلغاء عدد كبير من الملفات على القرص الصلب للكمبيوتر وخصوصا وثائق معدة مع برامج وورد وأكسل أو باور بوينت. كما سيعمل الفيروس على جمع كافة العناوين البريدية على الكمبيوتر للإنتقال إليها، وعلى تعطيل برامج الحماية من الفيروسات. ويؤكد المبرمجون إن برامج الحماية من الفيروسات قادرة على تعطيل الفيروس الجديد وهم يحضون المستخدمين على التحقق من تحديث تلك البرامج. ويقول مبرمج لدى شركة سوفوس، أن فيروس "كاما - سوترا" إنتشر على نطاق واسع خلال كانون الثاني وبات يحتل المرتبة الرابعة بين الفيروسات الأكثر نشاطا. وقال باحث في المركز الفرنسي لمواجهة الهجمات المعلوماتية لصحيفة "لو موند" إن عدد أجهزة الكمبيوتر المصابة يفوق بقليل الثلاثمائة ألف. ويقول ايجينيو كورينتي، مدير مختبر شركة "اف - سيكيور"، للوكالة الفرنسية إن الفيروس أكثر إنتشاراً في الوقت الحالي في الهند وتركيا والبيرو. ويقدر عدد الأجهزة التي أصابها في فرنسا بنحو ٢٦٦٠ .

ويقول فرانسوا باجيه، الباحث لدى شركة ماكافي الأميركية والأمين العام للنادي الفرنسي لحماية الأنظمة المعلوماتية، إن الفيروس لا يمثل خطورة كبيرة. ينبغي عدم إثارة الهلع بين الناس. ويؤكد إن البعض تحدثوا كثيراً عن الفيروس بسبب تستره في رسالة جنسية، وكذلك بسبب نبأ خاطىء إنتشر في ٢٥ كانون الثاني يقول إنه أصاب ثلاثة ملايين جهاز. وأثار الفيروس الإنتباه كذلك بسبب قوته التدميرية، في حين إنه يتم الأتجاه أكثر نحو تصميم فيروسات بهدف إختلاس المال بصورة متكتمة.

غوغل تدخل الصين برقابة ذاتية

بهرا - متابعات

أعلنت شركة "غوغل" صاحبة محرك البحث الشهير في الانترنت انها ستطلق خدمة جديدة باللغة الصينية تتفادى الدخول في مواجهات مع حكومة الصين عن طريق تقييد الدخول الى خدمات مثل البريد الالكتروني وغرف الدردشة والمدونات. والخدمة الجديدة على الانترنت وعنوانها http://www.google.cn مزودة بمحرك بحث "غوغل" الشهير الا ان بها قيودا ذاتية تعيق الدخول على آلاف المصطلحات ومواقع الانترنت. ومن ضمن الموضوعات المحظورة قضايا ساخنة مثل "استقلال تايوان او التبت او جماعة فالون غونغ". وفي اطار سعيها لدخول السوق الصينية ثاني اكبر اسواق الانترنت في العالم حيث فقدت "غوغل" موقعها لصالح شركة محلية فانها تواجه التحدي الاكبر وهو التغاضي عن رغبتها في توفير حرية دخول عالمية الى المعلومات مقابل الحصول على حق الوجود في الصين وهو ما يتضح في انها لن تقدم خدمات بريدها الالكتروني "جي ميل-Gmail" ومدوناتها ولا غرف الدردشة وهي ادوات يمكن استخدامها في احتجاجات سياسية او اجتماعية. وسوف توفر "غوغل" اربع خدمات وهي "البحث عن المواقع والبحث عن الصور واخبار غوغل والبحث المحلي" وسوف تسعى لتقديم المزيد مع مضي الوقت. وقالت الشركة في بيان (سوف يتم تقديم منتجات اخرى مثل "جي ميل" والمدونات فقط عندما نشعر بالاطمئنان اننا يمكن ان نفعل ذلك بطريق يؤدي لتوازن مناسب بين التزاماتنا بارضاء اهتمامات العملاء وتوسيع حرية الدخول الى المعلومات وبين الاستجابة للظروف المحلية).

في أفريقيا.. كمبيوتر لكل.. مليون إنسان!

بهرا - متابعات

من الصعب تصديق أن ١٩ شاشة كمبيوتر مسطحة يمكن ان تعالج مشاكل هذا المجتمع الصغير في الشمال القاحل في جنوب أفريقيا الذي يصارع سكانه كل يوم الفقر والايدز والجوع والامية. غير ان شركة الكمبيوتر الاميركية العملاقة هيوليت- باكارد ورئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي يروجان لمراكز تكنولوجيا المعلومات الجديدة في ديبيتشي كبرنامج لكيفية إطلاق التكنولوجيا لحركة النمو ومعالجة الفقر في افقر قارات العالم. وخلال فترة الازدهار التكنولوجي التي بدأت في أواخر التسعينات أصبح تخطي الفجوة الرقمية في افريقيا مقولة شائعة بين عمال الاغاثة والمسؤولين الحكوميين إلا انها فقدت حظوتها لعدم الاستفادة من عدد لا يحصى من مراكز تكنولوجيا المعلومات في الريف إذ أسيء فهم الهدف منها. ويتساءل مشككون ما جدوى الكمبيوتر حين يعاني الناس من الجوع ويفتك بهم الايدز ويمنعهم الفقر من تعليم أطفالهم في المدارس؟، ولكن مع بدء شركات متعددة الجنسيات في الاستثمار في جنوب أفريقيا وأماكن اخرى في القارة فانها تتعامل مع التكنولوجيا على أنها الدواء لكل أمراض التنمية. وتقول هيوليت- باكارد ان مشروع ديبيتشي سوف يساعد في توفير فرص عمل وتحسين الزراعة والتعليم. وقالت روزينا ليدوابا "٣٩ عاما" التي تعيش في كوخ صغير في القرية مع أطفالها الخمسة وزوجها "انقذت شخصا من لدغة ثعبان سام بعد ان تعلمت الاسعافات الاولية من الانترنت". وبجوار حاوية الشحن التي طليت بألوان زاهية لتكون مقرا للمركز، تشير فيفيان ماراكالالا بفخر لحديقة الخضروات في القرية حيث ينمو كرنب "ملفوف" مورق بعد ان تعلمت مجموعة من النساء أسلوب الري بالتنقيط من احد برامج الكمبيوتر. وقال ماراكالالا "٢٧ عاما": "لم أكن رأيت كمبيوتر في حياتي ولكنني الان اعرف كيف يمكن ان استخدمه. بحثنا في الكمبيوتر ووجدنا معلومات بلغتنا عن كيفية استغلال الماء بشكل أمثل". وبدأ الرئيس التنفيذي السابق لهيوليت- باكارد كارلي فيورينا ومبيكي مشروع مجتمع المعلومات وهو احد مشروعين فقط من هذا النوع في العالم في عام ٢٠٠٢ في القمة العالمية للتنمية المستديمة في جوهانسبرج. ويوجد المشروع الاخر في كوبام بالهند. وتدير المشروع بلدية موجالاكوينا في اقليم ليمبوبو حيث يعاني ٥٣ بالمئة من السكان من البطالة ويعيش عدد اكبر تحت خط الفقر. ويدار المشروع بالتعاون مع الحكومة المحلية ويربط المكتبات والمراكز الثقافية والعيادات والمدارس حول بلدة موكوباني الرئيسية بالانترنت ويضم مركزا لتجديد اجهزة الكمبيوتر الشخصي ومركز اتصالات. كما يشمل مراكز لتكنولوجيا المعلومات في قرى مثل ديبيتشي التي كانت حتى وقت قريب بلا مياه او كهرباء ويصلها ببقية البلاد طريق واحد مترب وفي ديبيتشي وفي كثير من المواقع الاخرى تعمل اجهزة الكمبيوتر باستخدام تكنولوجيا الاقمار الصناعية ويأمل السكان ان يمثل وجودها ضغطا على السلطات المحلية لربط قراهم بشبكة الكهرباء. وتعترف ميريام سيجابوتسا احدى مديرات المشروع بان تعلم استخدام الكمبيوتر ربما لا يبدو اولوية واضحة في قارة تكابد الجوع والمرض ولكنها اصرت على ان يمكنه ان يحسن نوعية حياة الشخص العادي. وقال "المسألة لا تتعلق بتعليم الكمبيوتر في حد ذاته بل إتاحة الفرصة للناس للوصول الى المعلومات التي يحتاجونها". وليست شركة هيوليت- باكارد الوحيدة التي توزع اجهزة كمبيوتر مجانا. وتمول أنتل كورب لصناعة الرقائق مراكز لتكنولوجيا المعلومات في بلدات وتقيم شركة مايكروسوفت العملاقة لبرامج الكمبيوتر "قرى رقمية" للوصول لنصف مليون من فقراء جنوب افريقيا. وطورت شركات الهاتف المحمول تكنولوجيا اللاسلكي لتستخدم في عدد لا يحصى من أغراض التنمية مثل الاعمال المصرفية منخفضة التكلفة للفقراء وتقديم خدمات بشأن الاسعار للمزارعين ومراقبة مرضى الايدز في الضواحي مترامية الاطراف. واشيد بتكنولوجيا التليفون المحمول بفضل انتشارها السريع في افريقيا، غير أن بعض المعلقين يتساءلون ما اذا كان الكمبيوتر والانترنت سيحققان نفس الفائدة. فاذا كانت قلة فقط يمكنهم الاتصال بالانترنت في أغنى دولة أفريقية فان إستخدام الانترنت أكثر ندرة في باقي دول القارة حيث السكان اكثر تفرقا والموارد نادرة ولا يجرؤ سوى عدد قليل من الشركات متعددة الجنسيات على المخاطرة. وحتى اذا توافرت اجهزة الكمبيوتر لا يستطيع كثيرون استخدامها في دول بها بعض أعلى نسب الامية في العالم. وقال ارثر جولدستوك رئيس وورلد وايد ووركس لابحاث التكنولوجيا في جنوب افريقيا "تخطي الفجوة الرقمية ليس هو نقطة البداية اذا لم نتخط فجوة الامية. يكمن الخطر في.. توصيل التكنولوجيا دون التأكد من قدرة الناس على استغلالها". وأضاف أن مشروعات منفردة مثل مجتمع المعلومات الذي ساعد حفنة من الناس تفقد مغزاها حين يحرم ارتفاع تكلفة الاتصالات الهاتفية والاتصال بشبكة الانترنت معظم الناس من وسائل الاتصال.

وتقول هيوليت باكارد والحكومة أن مشروع مجتمع المعلومات يهدف لاتاحة فرصة وليس تقديم معونة ويمكن محاكاته بسهولة. كما تريد الشركة الاميركية والحكومة المحلية تحويل المشروع لنشاط تجاري ربما يشمل تسليم مراكز تكنولوجيا المعلومات لممولين محليين على أمل ان يجري بعد ذلك اقامة مشروعات اخري في العالم النامي تحقق الاكتفاء الذاتي في نهاية المطاف. وقال مبيكي لحشد من القرويين خلال زيارة اخيرة للمشروع "ديبيتشي تصنع التاريخ. يمكن ان تبين لجنوب افريقيا ككل كيف تتحقق التنمية".

تكنولوجيا المعلومات I.T

الشبكات الحاسوبية

سنان شبلا - بغداد
Sinan_infotech@yahoo.com

الشبكة الحاسوبية بتعريفها البسيط هي كل إتصال قائم بين حاسوبين أو أكثر لتبادل المعلومات بإتجاه واحد أو بإتجاهين. وتختلف الشبكات الحاسوبية في حجمها وأسلوب اتصالها فبعضها لا يحتوي أكثر من أربعة حواسيب كالشبكات الخاصة "private networks" والبعض الآخر يصل على عدة ملايين من الاجهزة كما في الشبكات العامة "public networks" كشبكة الانترنت مثلا، كما وتختلف الشبكات ايضا من ناحية سرعة نقلها للمعلومات، وتعتبر سرعة نقل المعلومات من أهم معايير قياس كفاءة الشبكة الى جانب نسبة الخطأ التي كلما قلت كلما كانت كفاءة الشبكة افضل في نقل المعلومات، ونسبة الخطأ المقبولة هي ١ الى ١٠٠٠٠ اي كل عشرة آلاف إشارة يسمح لواحدة فقط ان تنقل خطأ. وتقسم الشبكات الى ثلاثة أنواع رئيسة اعتمادا على حجمها فالنوع الاول ويسمى الشبكة المحلية "ocal Area Network " LAN والذي يعتبر من أصغر أنواع الشبكات من حيث عدد الحواسيب التي تحتويها، ويستعمل هذا النوع في الدوائر والجامعات وتوجد عدة طرق لربط هذا النوع من هذه الشبكات سنتناولها في مقالات لاحقة. النوع الثاني ويسمى الشبكة المدينية "Metropolitan Area Network MAN" وسمي بهذا الاسم لانه يغطي مساحة مدينة كاملة وعدد اكبر من الحاسبات حيث قد تتكون من مجموعة من الشبكات المحلية متصلة فيما بينها، وتستعمل هذه الشبكة بعض المؤسسات العامة كشركة الهاتف وقنوات الكابيل. أما النوع الثالث من الشبكات فهو الشبكة الواسعة "Wide Area Network" WAN والذي يتكون من اتصال مجموعة من الشبكات المحلية والمدينية، وهذا النوع يغطي اكثر من بلد واحد وربما بلدان كثيرة حيث يتم نقل معلومات صورية او صوتية او اي نوع اخر بواسطتها، وتتكون عادة من شبكات عامة Public وخاصة Private وخير مثال لها هي شبكة الانترنيت "Internetwork" internet التي ترتبط بها ملايين الحواسيب حيث يقدر عدد اجهزة السيرفير server المتصلة بالانترنيت بأكثر من ستة وخمسين مليون سيرفر اضافة الى عدد العملاء clients والذي بالتأكيد يساوي أضعاف عدد السيرفرات الموجودة على الشبكة. أما الشبكة الواسعة "WAN" التي تكون مملوكة لجهة معينة فتسمى enterprise network. أن أهم فوائد الشبكات هو نقل المعلومات من مكان الى اخر اي كان نوعها ويعتبر نقل المعلومات عبر شبكة الانترنيت ارخص انواع النقل اذا ماقورن بالطرق الاخرى كالهاتف والفاكس، ولكن للشبكات فوائد اخرى اضافة للفائدة السابقة الا وهي إشراك جهاز معين بين مجموعة حواسيب، فمثلا يمكن اشراك طابعة او جهاز خزن بين اجهزة شبكة ما، مما يقلل التكاليف، وتستعمل الشبكات ايضا لتقسيم العمل بين مجموعة من المستعملين أو مجموعة من الحواسيب، فيسرع انجاز المهمة فحساب مسألة رياضية مثلا من قبل ثلاث حاسبات هو اسرع من حسابها بواسطة حاسوب واحد، واخيرا لا ننسى ان الصغار استفادوا ايضا من الشبكات حيث ان الكثير من الالعاب حاليا ممكن ان يلعبها اكثر من لاعب واحد ويمكن ان يكون احدهم في قارة آسيا والاخر في استراليا.

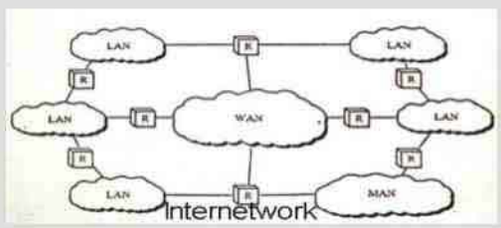

يوميات اقتصادية

أسعار اللحوم الحمراء تحرق الأسواق المحلية

التهريب وانتشار أمراض اللحوم البيضاء وراء إرتفاع الأسعار

تحقيق/ غازي المنشداوي

شهدت المدة الماضية إرتفاعاً ملحوظا في أسعار اللحوم العراقية الحمراء على الرغم من الكميات والأنواع الكثيرة التي غزت أسواقنا المحلية من لحوم المعلبات المستوردة والمكيسة بمختلف أنواعها، وفي ظل غياب الرقابة والمتابعة من قبل أجهزة الرقابة مما سهل للمنتفعين إدخال سلع غير مطابقة لمواصفات الإستهلاك المعيارية فظلا عن إستغلال بعضهم لفرصة غياب أو ضعف الأمن لتهريب ما يمكن تهريبه من الثروات ولا سيما الحيوانية منها بسبب ما تشهده من إرتفاع كبير في الأسعار لدى دول الجوار مقارنة بأسعارها في العراق.

"بهرا" قامت من خلال هذا التحقيق بجولة في عدد من الأسواق المحلية للتعرف على الأسباب التي تكمن وراء الإرتفاع في الأسعار.

عمليات التهريب تؤدي الى إرتفاع اللحوم الحمراء

يقول السيد محمود طه "قصاب"، أن أسعار اللحوم الحمراء ارتفعت في المدة الماضية بشكل متصاعد بدءاً من سقوط النظام إذ أخذت بالإرتفاع بعد بدء العمليات العسكرية وضعف الرقابة على الحدود، الأمر الذي سهل عملية تهريب المواشي الى الدول المجاورة التي كانت تستقبل أصلا بضائع المهربين منذ سنوات عدة، مشيرا الى ان عمليات التهريب أسهمت في ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء ليس في الوقت الحاضر بل منذ سنوات، كون العراق يمتلك ثروة حيوانية مرغوبة حيث كانت تتعرض الى التهريب برغم صرامة الرقابة على الحدود أبان النظام السابق.

الإقبال على اللحوم الحمراء والمعلبات بعد إصابة اللحوم البيضاء بالمرض القاتل

ويضيف السيد حميد عباس "قصاب"، الى ما ذكره زميله قائلا: أن كثرة إقبال المواطنين على اللحوم الحمراء ولحوم المعلبات بعد إصابة اللحوم البيضاء بمرض أنفلونزا الطيور والخوف من إنتشار هذا المرض الخطير بالإضافة الى عزوف الكثير من المواطنين عن شراء اللحوم البيضاء القادمة من الدول المجاورة، كذلك فقد دخلت الى العراق بعد سقوط النظام أنواع مختلفة من اللحوم المكيسة التي لا يُعرف مصدرها والتي ربما تكون قد ذُبحت بطريقة غير شرعية.

رأي أصحاب المجازر الخاصة بأسباب إرتفاع أسعار اللحوم الحمراء

بعدها انتقلنا الى أحدى المجازر الخاصة بالأغنام والأبقار، إذ ذكر لنا عدد من العاملين فيها أسباب إرتفاع الأسعار حيث كان أول المتحدثين السيد عبد العزيز يوسف الذي قال لنا: أن عدد رؤوس الأغنام والأبقار التي ترد الى المجازر هذه الأيام قليل جدا مقارنة بما كان يرد خلال المدة السابقة لأمور عديدة أهمها قيام أصحاب الأغنام ببيع حلالهم الى المهربين الذين يدفعون أضعاف ما تدفع لهم المجزرة.

الأغنام والأبقار تهرب الى دول الجوار وتُباع بالعملة الصعبة

في حين يشير السيد مهدي أسعد أن معظم الأغنام تهرب الى الدول المجاورة ولا سيما السعودية والكويت وايران إضافة الى فتح منفذ آخر لبيع المواشي متمثلاً في شمالي الوطن الذي كان من غير المسموح لهم نقل المواشي اليه. مبينا أن المواشي باتت تباع بالدولار مما وفر أمامهم الظروف لشحن أعداد كبيرة من الأغنام في شاحناتهم الى الدول المجاورة ولا سيما مع غياب الرقابة على الحدود، موضحا أن الأعداد الكبيرة التي تهرب حاليا خارج القطر كانت تعرض في الداخل، الأمر الذي يعني هبوط أسعارها كلما كثرت كمية المعروض منها.

أما السيد أكرم فلاح صاحب محل المواد الغذائية فيقول: أن الأيام الماضية شهدت طلبا متزايدا على اللحوم الحمراء بسبب إصابة الدجاج بمرض أنفلونزا الطيور، الأمر الذي أسهم في ارتفاع أسعارها لتصل الى "٧٥٠٠" دينار بدلا من "٥٠٠٠" دينار للكيلو الواحد.

لحوم الأسماك ترتفع أيضا

فيما أشار السيد "عماد صبري" صاحب مكتب بيع الأسماك بالجملة الى إرتفاع أسعار الأسماك أيضا بعدما ازداد الطلب عليها بشكل متزايد مما أدى الى إرتفاع أسعار اللحوم في الأسواق المحلية إلا أن أسعار الأسماك تتفاوت حسب الأنواع الموجودة في الأسواق.

وطالب عدد من المواطنين المتيصفين بإضافة مواد جديدة لمفردات البطاقة التموينية ولا سيما اللحوم فضلا عن تحسين المواد المجهزة لهم ضمن البطاقة التموينية.

الرأي الإقتصادي

في النهاية التقينا الدكتور أحمد وهاب أستاذ الإقتصاد في معهد الإدارة والإقتصاد للوقوف على الأسباب الكامنة وراء الإرتفاع في أسعار اللحوم فقال: أن ارتفاع أسعار اللحوم في جميع أنحاء البلد ولا سيما في بغداد يعود الى قلة الثروة الحيوانية وتركز النسبة الأكبر منها في محافظات القطر الاخرى الذي أسهم في ارتفاع أسعارها بمعدلات تفوق معدلاتها في المحافظات الاخرى. مضيفا أن تركز الجزء الأكبر من الثروة الحيوانية في المحافظات ولا سيما الحدودية منها يسهل عملية تهريبها الى الدول المجاورة وهو ما يحدث الآن فعلا، إذ تفيد الأنباء الواردة من تلك المحافظات بتهريب الثروة الحيوانية الى دول الجوار ومما يساعد في تسهيل عمليات التهريب وفتح الحدود وعدم السيطرة عليها بالشكل التام الأمر الذي يسهل عمليات التهريب للأبقار والأغنام من دون مخاطر وتكاليف إضافية الأمر الذي يؤدي الى إستنزاف الثروة الحيوانية العراقية وبالتالي التأثير في الإقتصاد العراقي.

الصناعة تقوم بتأهيل شركاتها وتحويلها إلى شركات مساهمة

بهرا/ متابعات

قال المهندس أسامة عبد العزيز النجفي وزير الصناعة والمعادن أن عملية تأهيل شركات الوزارة مستمرة، وهي الخطوة الصحيحة باتجاه تهيئة هذه الشركات وتحويلها الى شركات مساهمة حيث لا يمكن ان تعرض للإستثمار دون عملية التأهيل.

وأوضح الوزير أن عمليات التأهيل التي جرت خلال العام السابق أثمرت عن تطور أداء إنتاج بعض الشركات وبشكل واضح وبنسبة تطور ٣٧% مقارنة بعام ٢٠٠٤ حيث حققت شركات الأدوية أرباحا وصلت الى ٦٠ مليار دينار عراقي من خلال عقودها مع وزارة الصحة وتمكنت شركات الصناعات الهندسية من التعاقد مع وزارة النفط لإنشاء أربع مصاف نفطية بقيمة "٥٠" مليون دولار موزعة بواقع ٢ في اربيل و٢ في السليمانية، كما حققت شركات الأسمدة أرباحا من خلال تعاقدها مع وزارة الزراعة لتزويدها بحوالي نصف مليون طن لتغطية حاجة السوق من الأسمدة. وأضاف أن ما يقارب ال ٢١ شركة من مجموع شركات الوزارة البالغة ٥٦ شركة تمكنت من النهوض بانتاجها وتحقيق أرباح تمكنها من دفع رواتب موظفيها دون الإعتماد على مساعدة وزارة المالية وهناك أيضا شركات ما تزال تعتمد على دعم وزارة المالية تقدّر بحوالي ١٥ شركة من المتوقع لها ان تنهض خلال العام المقبل لتحقيق أرباح تمكنها من الإعتماد على مواردها الإنتاجية دون الإعتماد على وزارة المالية.

وأشار النجفي الى أن قطاع الصناعة في العراق بحاجة الى ما يقارب الـ "٦٠" مليون دولار وهو مبلغ كبير لا يمكن توفيره إلا من خلال جلب الإستثمارات العربية والأجنبية وإشعال الخصخصة التي تسعى الوزارة الى تطبيقها على الشركات التابعة لها حيث بدأت إجراءاتها في تحويل معملي سمنت الكوفة وسنجار الى شركات مساهمة، إذ سيتم طرح أسهمها في سوق العراق للأوراق المالية قريبا وهناك ١٠ شركات عامة اخرى في طور التحول وسوف يتم إستحصال موافقة الحكومة لتحويلها الى شركات مساهمة. وأعرب الوزير عن حرص الوزارة على الحفاظ على العمالة العراقية في هذه الشركات وضمان العيش الكريم لهم، إذ ستعار خدماتهم الى الشركات الجديدة المساهمة وفق إجراءات تضمن عدم ضياع حقوقهم الوظيفية مؤكدا أن الوزارة شكلت فريق عمل بالإستعانة ببعض الخبراء العراقيين والأجانب لتحويل هذه الشركات الى شركات مساهمة حيث سيتم توزيع رأس المال فيها وفق آلية تتضمن ١٥% الى منتسبي المعمل والشركة والوزارة بواقع ٥% الى كل منهم و٢٥% ستطرح في سوق العراق للأوراق المالية مؤكداً أن عملية الطرح في السوق ستتم تدريجيا للمحافظة على سعر السهم وستحتفظ الوزارة بنسبة ١٥% من أسهم الشركة في حين ستكون حصة الشريك ستراتيجي ٤٥% والمتمثل بالشركات العالمية المتخصصة.

وعن حماية الصناعة العراقية ودعم القطاع الخاص أوضح النجفي أن هناك عددا من الإجراءات الواجب إتخاذها والتي طالبت الوزارة بتفعيلها تتمثل بالحماية الكمركية للسلع وتفعيل جهاز التقييس والسيطرة النوعية إضافة الى خلق فرصة إستثمارية كبيرة في صناعة الإسمنت وصناعات جديدة اخرى تتمثل بصناعة الحجر والزجاج وغيرها من الملفات الإستثمارية التي تساعد في دعم القاعدة الصناعية للبلد والتي سيتم طرحها الى السوق قريبا. مضيفاً أن التوجه نحو إقتصاد السوق هو الحل الأمثل والوحيد للحصول على الإستثمارات اللازمة لتفعيل الإقتصاد العراقي وفق دراسة قانونية وبيئية واقتصادية مسبقة للبدء بعمليات الخصخصة بخطوات ثابتة وصحيحة، موضحاً أن وزارة الصناعة كانت أول من طالب بإعادة العمل بهيئة الخصخصة وبناء القاعدة الأساسية لها وخلق البيئة الإستثمارية الصحيحة للمرحلة القادمة التي تستوجب تنمية القطاع الصناعي في البلد ومواكبة التطور الحاصل في البلدان. وفيما يتعلق بقانون الإستثمار والمزمع إصداره قريبا، أوضح الوزير أن هناك بعض التحفظات الخاصة بمسودة القانون والذي تتخذ الدولة فيه مركزية كبيرة بحيث لا تسمح بالحركة والنقل والمشاركة في رأس المال.

طموحات رجال الأعمال العراقيين من الحكومة القادمة

غازي المنشداوي

بعد أن مارس العراقيون حقهم الانتخابي للمرة الثالثة بملء ارادتهم ليحددوا مستقبلهم في اختيار من يمثلهم بكل حرية متحدين في الوقت نفسه التهديدات والارهاب وبمعزل عما جرى خلال الانتخابات الاخيرة من مخالفات وتجاوزات على العملية الانتخابية الا انها مع ذلك مثلت تجربة فريدة وجديدة في منطقة الشرق الاوسط. ان كل العملية الانتخابية وما سبقها من تحضيرات تعكس الارادة والوسيلة لتحقيق الأهداف السياسية التي يطمح اليها الشعب العراقي بكافة فئاته وطبقاته، ورجال الاعمال العراقيون حالهم حال فئات الشعب الأخرى لهم أهداف وتطلعات لهذه الولادة العسيرة من خلال ارساء وضع أمني واجتماعي مستقر والقضاء على الارهاب المستشري والعمل على تعزيز سيادة القانون في كافة المجالات، فهو المفتاح الأساسي لعملية التنمية الاقتصادية في البلد ويجب على السلطة ان تعتمد منهجية اقتصادية واضحة في عملية التنمية الاقتصادية تحدد فيها الاهداف والاولويات وفي مقدمتها التوجه نحو اقتصاد السوق المتوازن كبديل عن الاقتصاد الشمولي الموروث والتخلص من كل إختلالاته ومعضلاته المتراكمة وأزماته وأعطاء دور مميز تدريجيا للقطاع الخاص العراقي. ان معاناة القطاع الخاص في العراق كبيرة ومتعددة، ففي القطاع الصناعي تحتاج الصناعة الى الدعم المتواصل عبر بناء مجمعات صناعية متطورة متكاملة البنى التحتية واصلاح المناطق الصناعية القديمة والعمل على توفير التمويل الميسر للصناعات الصغيرة والمتوسطة عبر مؤسسات مالية كفوءة متطورة اضافة الى توفير نوع من الحماية الوقتية وحجب التدفق العشوائي للسلع والبضائع الأجنبية التي تتوفر مثيلاتها من منتجات الصناعة في العراق عن طريق وضع ضوابط التقييس والسيطرة النوعية والرقابة الصحية على المنتجات الداخلة الى الاسواق العراقية وضمان عودة الحزم الكمركي للسيطرة على ما يدخل البلد من بضائع كما ان إعفاء المشاريع الصناعية من الرسوم لفترة من ٥-١٠ سنوات تأتي في مقدمة مطالب الصناعي العراقي لغرض اعادة بناء مشروعه وتحقيق أمكانية اللحاق بالتكنولوجيا العالمية في مجال الصناعة كما ان العمل على تفعيل القطاعات الاقتصادية الاخرى من زراعة وسياحة ومقاولات ومصارف توفر البيئة المناسبة لتنشيط الاقتصاد العراقي وتحد من اعتماده على سلعة واحدة هي النفط وما تخلفه العملية من آثار سلبية. هذا التوجه سيساهم في الحد من مشكلة البطالة وأستيعاب الاف العاطلين كما ان بإعتقادنا ان احدى افضل السبل لتنشيط الاقتصاد العراقي وبسرعة فائقة تكمن في التوجه الجاد والسريع نحو حل أزمة السكن من خلال بناء مجمعات سكنية عمودية والتي تعتبر الحلقة الأساسية في تحريك الاقتصاد العراقي لما لهذا القطاع من متطلبات أساسية متوفرة في البلد. ولا يخفى على المسؤولين أهمية اشراك القطاع الخاص العراقي عبر منظماته الاقتصادية غير الحكومية للمساهمة في الهيئات المختصة بأعداد وتشريع القوانين الاقتصادية واللجان الإستشارية في الوزارات الاقتصادية والقطاعية والمساهمة في تشريع قانون خاص لتشجيع الاستثمار الذي يتميز بالخصائص المتوازنة. ان مجموع هذه المطالب مطروح امام السلطة التي ستتولى المسؤولية في دورة المجلس النيابي للسنوات الاربع القادمة وستكون هذه السلطة على المحك امام مواطنيها الذين اعطوها الثقة عبر العملية الانتخابية.